المستوى النحوي في بعض اللهجات العربية الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر

م. كامل إبراهيم كامل هديب

وزارة التربية – مديرية تربية الأنبار

Yuiopasd2@gmail.com

تاريخ الاستلام 2025/8/8 تاريخ القبول 2025/9/2 تاريخ النشر 2025/12/22

الملخص:

دراسة اللهجات تعد مجالًا مهمًا لفهم الاختلافات النحوية، لأنَّها ترفدنا في تقعيد المسائل النحوية. كما أنَّ أهمية الحديث وشروحه لا تخفى، إذ يُعتبران من المصادر اللغوية التي لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها.

من هذا المنطلق، جاء موضوع بحثي بعنوان "المستوى النحوي في بعض اللهجات العربية الواردة في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر". وقد أفضت الدراسة إلى جملة من النتائج الهامة كان من أبرزها ما يلي:

أولًا: تتضمن شروح الحديث ثروة غنية من المادة النحوية واللغوية، ممَّا يجعلها واحدة من المصادر الأساسية التي لا غنى عنها في دراسة اللغة.

ثانيًا: يتناول ابن حجر في كتابه "فتح الباري" اللهجات وعلاقتها بقبائلها. فيُشير أحيانًا إلى شيوعها أو ندرتها، فيُصنّف اللغة إمَّا مشهورة أو نادرة. وأحيانًا يُشير إليها فقط دون نسبتها إلى القبيلة التي تتكلمها.

ثالثًا: إنَّ لزوم الأسماء الستة الألف لهجة مسموعة عن العرب ولا إشكالية في تخريج الأحاديث الشريفة على هذه اللهجة.

رابعًا: إنَّ صرف ما لا ينصرف لهجة بني أسد فلا إشكال في تخريج ما ورد من أحاديث نبوية على هذه اللهجة.

خامسًا: ورد في الحديث النبوي ثبوت نون الأفعال الخمسة بعد "أن" المصدرية على لهجة من لهجات العرب.

سادسًا: إنَّ الجزم ب "لن" لهجة من لهجات العرب المسموعة وقد خرَّجوا الحديث النبوي الشريف على هذه اللهجة.

سابعًا: قد تُحذف نون الأفعال الخمسة لغير ناصب أو جازم وتوجّه على لهجة مسموعة عن العرب.

الكلمات المفتاحية: المستوى النحوي، اللهجات العربية، ابن حجر، البخاري.

The grammatical level of some Arabic dialects mentioned in Fath al-Bari, a commentary on Sahih al-Bukhari by Ibn Hajar

Kamil Ibrahim Kamil Hadib
Ministry of Education- Anbar Education Directorate

Abstract:

The study of dialects is an important field for understanding grammatical differences, as it helps us establish grammatical issues. The importance of Hadith and its commentaries is also evident, as they are considered linguistic sources that cannot be ignored or dispensed with.

From this perspective, my research topic was titled "The Grammatical Level of Some Arabic Dialects Mentioned in the Book Fath al-Bari: A Commentary on Sahih al-Bukhari by Ibn Hajar." The study yielded a number of important results, the most prominent of which are the following:

First: the hadith commentaries contain a rich wealth of grammatical and linguistic material, making them one of the essential and indispensable sources for the study of language.

Second: Ibn Hajar, in his book Fath al-Bari, discusses dialects and their connection to their tribes. In some cases, he refers to their popularity or rarity, stating that a language is either well-known or rare. Sometimes, he simply refers to it without attributing it to the tribe that spoke it.

Third: The necessity of the six thousand nouns is a dialect heard from the Arabs, and there is no problem in interpreting the hadiths according to this dialect.

Fourth: The inflection of indeclinables is the dialect of Banu Asad, so there is no problem in interpreting the hadiths of the Prophet according to this dialect.
Fifth: It was mentioned in the hadith of the Prophet that the letter “noon” of the five verbs is fixed after the verbal noun “an” in one of the Arabic dialects.
Sixth: The jazm with "lan" is a dialect of the Arabic dialects heard, and they interpreted the hadiths of the Prophet according to this dialect.
Seventh: The final nun of the five verbs may be deleted if they are not in the accusative or jussive mood, and this is done in a dialect heard from the Arabs.
Keywords: Grammatical Level, Arabic Dialects, Ibn Hajar, Al-Bukhari.

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد.

تُعدّ دراسة اللهجات موضوعًا هامًا لفهم الاختلافات النحوية، فهي مادة لغوية تُعيننا على تحديد المسائل النحوية. كما أنَّ أهمية الحديث وشروحه لا تخفى، إذ تُشكّل موردًا لغويًا لا غنى عنه.

من هذا المنطلق، جاء موضوع بحثي بعنوان "المستوى النحوي في بعض اللهجات العربية الواردة في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر". على أنَّني في هذا البحث تناولت جهد "ابن حجر" في شرح المسائل النحوية وعلاقتها باللهجات العربية. وقد سبق البحث بطبيعة الحال مقدمة وتمهيد. ذكرت في التمهيد ترجمة لصاحب كتاب فتح الباري. ثم قسّمت البحث على مبحثين:

المبحث الأول، ناقشتُ فيه الاختلافات النحوية في الأسماء، ولقد قسمتُه على خمسة مطالب، هي:

المطلب الأول: تكلمت فيه على لزوم الأسماء الستة الألف في حالة الرفع.

المطلب الثاني: تحدثتُ فيه على لزوم المثنى الألف في حالة النصب.

المطلب الثالث: ذكرت فيه الضمير الواقع بين المبتدأ والخبر والاختلاف في الاعتداد به.

المطلب الرابع: تحدثتُ فيه على المنادى المرخم.

المطلب الخامس: تحدثتُ فيه على صرف ما لا ينصرف.

المبحث الثاني: ناقشتُ فيه الاختلافات النحوية في الأفعال، ولقد قسمته على أربعة مطالب، هي:

المطلب الأول: تكلمت فيه على إسناد الفعل بضمير يدلُّ على التثنية والجمع مع وجود الاسم الظاهر.

المطلب الثاني: تحدثتُ فيه على حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع.

المطلب الثالث: ذكرت فيه ثبوت نون الأفعال الخمسة بعد "أَنْ" المصدرية.

المطلب الرابع: تحدثتُ فيه على جزم الفعل المضارع بعد (لن).

ثم قمت بتضمين البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها، متبوعة بقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

ترجمة ابن حجر العسقلاني:

نسبه: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر، المصري، القاهري، الشافعي، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أمير المؤمنين في الحديث، من أئمة العلم والتاريخ. كني بأبي الفضل تشبيهًا له بقاضي مكة أبي الفضل.[1]

مولده ووفاته: وُلدفي الثاني والعشرين من شعبان عام (773) للهجرة في مصر، أصله من عسقلان (بفلسطين)، ومولده ووفاته بالقاهرة. توفي في أواخر ذي الحجة من عام اثنتين وخمسين وثمانمائة.[2]

نشأته: نشأ الحافظ يتيمًا، إذ توفي والده في رجب سنة 773 هـ، وتوفيت أمه قبل ذلك وهو طفل. نشأ في كنف أحد أوصيائه، الزكي الخروبي، الذي تكفل برعايته حتى وفاته سنة 787 هـ. نشأ يتيمًا، اتسم بأعلى درجات الطهر والعفة والريادة. لم يدخل الكتّاب إلا وهو في الخامسة من عمره.[3]

مؤلفاته: ألّف ابن حجر في مجالات كثيرة، فقد صنّف في المعاجم والمشيخات، والأربعينات، وتخريجه لشيوخه وغيرهم، والطرق، والشروح، وعلوم الحديث، وفنون الحديث، والرجال، وأشهر مؤلفاته، هي.[4]

1- فتح الباري في شرح صحيح البخاري

2- بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

3- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

4- ديوان شعر.

5- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة.

المبحث الأول: لهجات العرب الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري في الأسماء:

المطلب الأول: لزوم الأسماء الستة الألف في حالة الرفع.

وقد ورد من هذا مثال واحد في فتح الباري إليك موضعه في صحيح البخاري وشرح ابن حجر له.

1- قَالَ رسول الله "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" يَوْمَ بَدْرٍ: **«مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ. فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ؟».**[5]

ذكر ابن حجر أنَّ الرواية في الحديث قد وُجهت توجيهات عدة هي:

التوجيه الأول: إنَّها جاءت على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف.

التوجيه الثاني: إنَّ "أبا" منصوب بإضمار (أعني) وتعقبه ابن التين بأنَّ شرط الإضمار أن تكثر النعوت.

التوجيه الثالث: إنَّ ابن مسعود تعمد اللحن ليغيظ أبا جهل كالمصغر له. قال بهذا القول الدّاودي.

التوجيه الرابع: إنَّ قوله: " أنت" مبتدأ وخبره محذوف، وقوله: "أبا جهل" منادى منصوب وأداة النداء محذوفة وتقدير الكلام: أنت المقتول يا أبا جهل" وخاطبه بذلك مقرّعًا له.[6]

موضع الإشكال في الحديث الشريف كلمة "أبا" فالموقع الإعرابي يقتضي أنْ تكون خبرا، ولكن في النص وردت منصوبة وفيه إشارة إلى لهجة من لهجات العرب التي تلزم الأسماء الستة الألف في الرفع والنصب والجر.

ففي الأسماء الستة ثلاث لغات، هي:

أولاً: الإتمام: أبو، فتعرب بالحروف وهذه أشهر اللغات.[7]

ثانياً: النقص: أب، فتعرب بالحركات الظاهرة، ومنه قول رؤبة[8]:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ ..... ومن يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

ثالثًا: القصر: أبا، فتلزم الأسماء الستة الألف في جميع الحالات الإعرابية وتُعرب بحركات مقدرة على الألف مع كونها مضافة إلى غير ياء المتكلم،[9] وفي توجيه هذا الحديث عدة آراء، هي:

الرأي الأول: إنَّ كلمة (أبا) خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف،[10] ومنه قول الشاعر[11]:

إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا ..... قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

فكلمة (أباها) الثانية تُعرب مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدَّرة على الألف فجعلها بمنزلة الاسم المقصور فحلّت الألف مكان الياء في حالة الجر،[12] وأشهر القبائل التي تُنسب إليها هذه اللهجة هي قبيلة بني الحارث بن كعب.[13]

الرأي الثاني: إنَّ كلمة (أبا) منصوبة على إضمار (أعني) وتعقبه السفاقسي بأنَّ شرط هذا الإضمار أنْ تكثر النعوت.[14]

الرأي الثالث: إنَّ (أبا جهل) منادى منصوب وأداة النداء محذوفة، وتقدير الكلام: أنت القتيل الذليل يا أبا جهل؛ على جهة التوبيخ والتقريع.[15]

الرأي الرابع: أنْ يكون ابن مسعود استعمل اللحن؛ ليغيظ أبا جهل؛ كالمصغِّر له. ورد السفاقسي: بأنَّ تغيظه في مثل هذه الحالة لا معنى له. ونازعه الزركشي فيرى أنَّ اللحن في هذه الحالة أبلغ بالتهكم.[16]

وأرى أنَّه لا إشكالية في هذا الحديث لأنَّه جاء جريًا على لهجة من لهجات العرب المعروفة التي ذكرها علماء اللغة، فلا يوجد مبرر للتوجيهات النحوية الأخرى.

المطلب الثاني: لزوم المثنى الألف في حالة النصب.

وقد ورد منه في فتح الباري ثلاثة مواضع إليك مواضعها في صحيح البخاري وشرح ابن حجر لها.

1- عن عبد الرحمن بن أبي بكر "رضي الله عنهما" قال: **«وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ، فَمَضَى الأَجَلُ، فَفَرَّقَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ»**[17]

قال ابن حجر: إنَّ في "قوله: "اثنا عشر رجلا" توجهين هما:

الأول: إنَّه جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع الحالات الإعرابية رفعًا ونصبًا وجرًا، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [18]

الثاني: يحتمل أنْ يكون "قُرقنا" بضم الفاء على البناء للمجهول، فارتفع "اثنا عشر" على أنَّه مبتدأ وخبره جملة مع كل رجل منهم [19]

2- عن ابن عمر "رضي الله عنهما"، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ "صلى الله عليه وسلم" قَالَ: **«إِنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا»** [20]

قال ابن حجر: "إِنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ كَذَا لِلْأَكْثَرِ وَحكى بن التِّينِ فِي رِوَايَةِ الْقَابِسِيِّ إِنَّ الْمُتَبَايِعَانِ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ" [21]

3- قال عبد الله بن عمر "رضي الله عنه": **«إِنَّ رِجْلَيَّ لاَ تَحْمِلاَنِي»** [22]

قوله: "إِنَّ رِجْلِي" ذكر ابن حجر أنَّ فيه روايتين هما:

الرواية الأولى: "إِنَّ رِجْلِي" وهي الأكثر.

الرواية الثانية: " إِنَّ رِجْلَايَ" وهذه الرواية حكاها ابن التين، وقد وجهت هذه الرواية على توجهين هما:

التوجيه الأول: إنَّ "إِنَّ" هنا بمعنى نعم، ثُمّ استأنف فقال: "رِجْلَايَ لَا تَحْمِلَانِي".

التوجيه الثاني: إنَّها على لغة من لغات العرب المشهورة وهي لغة بني الحارث بن كعب. [23]

ومن المعلوم أنَّ المثنى والملحق به يُرفع بالألف عند جميع العرب، ويُنصَب ويُجَر بالياء نحو: حضر الرجلان، رأيت الرجلين، مررتُ بالرجلين، وقد ورد في الحديث بإثبات الألف في قوله: "اثنا عشر"، وقوله: "إِنَّ الْمُتَبَايِعَانِ"، وقوله: "إِنَّ رِجْلَايَ".

وفي قوله: "اثنا عشر" توجيهان:

التوجيه الأول: إنَّه جاء على لغة من يلزم المثنى والملحق به الألف في الحالات الإعرابية كلها رفعًا ونصبًا وجرًا، لأنَّه عندهم بمنزلة المقصور[24]، وبهذا التوجيه وجّه النووي هذا الحديث إذ يرى أنَّ رواية "اثنا عشر" أصح من رواية "اثني عشر" وذلك لأنَّها جاءت على لغة من يجعل المثنى بالألف سواء أكان مرفوعًا أم منصوبًا أم مجرورًا. [25]

ويُخَرَّج على هذا التوجيه قوله: "إِنَّ الْمُتَبَايِعَانِ"[26]، وقوله: "إِنَّ رِجْلَايَ".[27]

التوجيه الثاني: أنْ يكون "ففرقنا" ضبطه "ففُرِقنا" بالبناء للمجهول، فيكون "اثنا عشر" مبتدأ مرفوع بالألف خبره "مع كل رجل منهم أناس"[28]

وقد عزيت هذه اللهجة إلى بني الحارث بن كعب، وبني العنبر، وبني الهجيم، وكنانة، وخثعم، وطيء، وزبيد، وبكر بن وائل، وبطون من ربيعة، وفزارة، وعذرة،[29] واشتهرت قبيلة بني الحارث بهذه اللهجة دون غيرها من القبائل العربية، ولذلك سمّاها ابن مالك باللهجة الحارثية[30] ومن القراءات التي خُرِجَتْ على هذه اللهجة قراءة مَن قرأ بتشديد نون "إنَّ"[31] في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه:63] وتخريج هذه القراءة على لغة من يلزم المثنى والملحق به الألف رفعًا ونصبًا وجرًا.

قال ابن جني: "من العرب مَن لا يخاف اللبس، ويجري الباب على أصل قياسه، فيدع الألف ثابتة في الأحوال الثلاث، فيقول: قام الزيدان، وضربتُ الزيدان، ومررتُ بالزيدان" [32]

والشواهد على هذه اللغة كثيرة منها:

1- قوله عليه الصلاة والسلام: **«لا وتران في ليلة»** [33]

2- وقول أم رومان "بينما أنا مع عائشة جالستان" [34].

3- وقول الشاعر[35]:

تزوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أذناه ضربةً ..... دَعَتْه إِلَى هابي التراب عقيمِ

والشاهد فيه "أذناه" والقياس "أذنيه"؛ لوقوعه مضاف إليه.

4- وقول الآخر[36]:

أَعْرِفُ منهَا الجِيدَ وَالْعَيْنَانَا ... وَمَنخِرَيْن أَشبهَا ظَبْيَانَا

والشاهد في هذا البيت كلمة "وَالْعَيْنَانَا" والقياس "والعينين"؛ لأنه معطوف على اسم منصوب.

المطلب الثالث: الضمير الواقع بين المبتدأ والخبر والاختلاف في الاعتداد به.

وقد ورد منه مثال واحد في فتح الباري إليك موضعه في صحيح البخاري وشرح ابن حجر له.

1- روى البخاري عن أبي هريرة "رضي الله عنه" كان يحدث، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": **«مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»** [37]

قال ابن حجر: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ"[38]

إنَّ ضمير الفصل يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر، فذهب الكوفيون إلى أنَّه يسمى عمادًا، وله موضع من الإعراب، وعليه قراءة عبد الله ابن مسعود ﴿وَما ظَلَمْناهُمْ وَلكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾[39]، برفع "الظالمون" فجعل الضمير في محل رفع مبتدأ و "الظالمون" خبراً له، أمَّا البصريون فيسمونه فصلًا؛ لأنَّه يفصل بين النعت والخبر، ولا موضع له من الإعراب.[40]

قال سيبويه(ت:180هـ): "وقد جعل ناسٌ كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب بمنزلة اسمٍ مبتدأ وما بعده مبني عليه، فكأنَّك تقول: أظن زيدًا أبوه خيرٌ منه، ووجدتُ عمرًا أخوه خيرٌ منه. فمن ذلك أنَّه بلغنا أنَّ رؤبة كان يقول: أظن زيدًا هو خيرٌ منك" [41]

وقال الأخفش(ت:215هـ): "تقول: "وَجَدْتُهُ هُوَ" و"أتاني هُو" فتكون صفة، وقد تكون في هذا المعنى أيضًا غير صفة ولكنَّها تكون زائدة كما كان في الأول. وقد تجري في جميع هذا مجرى الاسم فيرفع ما بعده إنْ كان ما قبله ظاهرًا أو مضمرًا في لغة لبني تميم في قوله: ﴿إِنْ كانَ هذا هَوَ الحَقُّ﴾[42] [43]

وفي توجيه الضمير ثلاثة آراء:

الرأي الأول: إنَّ في "يكون" ضمير الشأن.

الرأي الثاني: إنَّ فيه ضمير المولود، وقوله: أبواه هما اللذان، فيكون "أبواه" مبتدأ أول و"هما" مبتدأ ثان خبره "اللَّذَانِ" والجملة خبر "أبواه" وجملة خبر كان، في الوجهين.

الرأي الثالث: أنْ يكون "أبواه"، اسم كان وقوله: "هما اللذان": جملة خبر كان.

أمَّا النصب فعلى رأي البصريين "هما اللذين"، "فأبواه"، اسم كان، و "اللذين" خبره، و"هما" ضمير فصل لا محل له من الإعراب.[44]

ويؤيد رضي الدين الاستراباذي رأي البصريين الذي ينص على أنَّ ضمير الفصل ليس له محلٌ من الإعراب، ويُعد هذا الرأي أظهر من قول الكوفيين، وذلك لأنَّ المضمر لا يُؤكَد به المظهر فلا يقال: جاءني زيد هو، على أنَّ الضمير لزيد.[45]

ويرى الباحث أنَّ رأي الكوفيين مستند إلى لهجةٍ عربيةٍ فصيحةٍ تنتمي لقبائل مثل تميم وغيرها من القبائل العربية، ومثبت بالشواهد المتعددة والمتنوعة. ومن المعلوم أنَّ المرجع عندما يقع الاختلاف يكون السماع، فإنْ وجد السماع أُخِذَ به.

ونقل لنا سيبويه هذه اللهجة دون أنْ يشير إلى كونها أقل فصاحة مقارنة باللهجة التي تُسقط عن ضمير الفصل دلالة الاسمية وتجعله أقرب إلى الحروف.(46)

المطلب الرابع: المنادى المرخم.

وقد ورد من هذا أمثلة في فتح الباري إليك مواضعها في صحيح البخاري وشرح ابن حجر لها.

1- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" يَوْمًا: **«يَا عَائِشَ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ»** (47)

قال ابن حجر في توجيه هذا الحديث: إنَّه يجوز في قوله: "يا عايشُ" ضم الشين وفتحها ويجوز فعل ذلك في كل اسم مرخم.(48)

2- قال رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ: أَيْ فُلُ هَلُمَّ»** (49)

قال ابن حجر: إنَّ الخطابي جزم بأنَّ "فل" ترخيم "فلان"، وقال غيره إنَّه لغة فيه.(50)

3- قِيلَ لِأُسَامَةَ: لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ ..... بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ "صلى الله عليه وسلم" قَالُوا: وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ... فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟»** (51)

قال ابن حجر: "قَوْلُهُ: "أَيْ فُلَانُ" وقد روى عاصم: "أَيْ فُلُ".(52)

نلاحظ أنَّ المنادى في الأحاديث قد اختلفت حركته مع أنَّه يستحق الحركة نفسها كون الأول منادى علم والثاني والثالث نكرة مقصودة، وحملها علماء النحو على اللهجة المسموعة من العرب، فقال سيبويه: "واعلم أنَّ الحرف الذي يلي ما حذفت ثابتٌ على حركته التي كانت فيه قبل أنْ تحذف، إنْ كان فتحًا أو كسرًا أو ضمًا أو وقفًا؛ لأنَّك لم ترد أنْ تجعل ما بقي من الاسم اسمًا ثابتًا في النداء وغير النداء، ولكنَّك حذفت حرف الإعراب تخفيفًا في هذا الموضع وبقي الحرف الذي يلي ما حُذف على حاله، لأنَّه ليس

عندهم حرفَ الإعراب. وذلك قولك يا حارث: يا حارِ، وفي سلَمة: يا سَلَمَ، وفي بُرثُن: يا بُرثُ، وفي هرقل: يا هِرَقْ" [53]

ففي المنادى المرخم لهجتان، هما:

اللهجة الاولى: أنْ تحذف آخر الِاسم وتدع ما قبله على ما كان عليه من الحركة والسكون، نحو: يا حارِ، يا فاطمَ، يا هِرَقْ، يا جعفَ. وتسمى هذه اللغة بلغة مَن ينتظر، أي: ينوي ثبوت المحذوف، وهي لغة أكثر العرب.

اللهجة الثانية: بقاء الاسم المرخم على حاله بعد حذف الحرف الأخير، وتجعل ما بَقِي بعد الحذف اسمًا قائمًا بنفسه كأَن لم تحذف منه شيئًا فيُعامل آخره معاملة الاسم التام فيُبنى على الضم، نحو: يا فاطمُ، يا هِرَقُ، يا جعفُ. وتُدعى بلغة مَن لا ينتظر.[54]

قال الكرماني (ت: 786هـ) في تفسير قوله: "يا عائش"، مرخم يجوز فيه الضم والفتح، وأيده الدماميني (ت: 827هـ)، والعيني (ت: 855هـ)، والكَوْرَاني (ت: 893) [55]

وقال النووي (ت: 676هـ) في تفسير الحديث الثاني: "هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ، أَيْ: فُلُ بِضَمِّ اللَّامِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَاضِي وَآخَرُونَ غَيْرُهُ وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَالْأَوَّلُ أَصْوَبُ قَالَ الْقَاضِي: مَعْنَاهُ أَيْ فُلَانٌ فَرُخِّمَ وَنُقِلَ إِعْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى إِحْدَى اللُّغَتَيْنِ فِي التَّرْخِيمِ قَالَ وَقِيلَ فُلُ لُغَةٌ فِي فُلَانٍ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ وَالتَّرْخِيمِ"[56]

وتأكيدًا على استعمال النمط المرخم في النداء في الحديث النبوي، نستشهد بما ورد في الكتاب العزيز من أمثلة تُظهر توافق هذا الاستعمال في اللهجتين، كقوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[57]، في قراءة مَن قرأ {يا مالِ}[58] بالترخيم على "لهجة مَن ينتظر"، أي: ينتظر الحرف المحذوف، و {يا مالُ}[59] على "لهجة مَن لا ينتظر"، أي: لا ينتظر الحرف المحذوف.

نلاحظ في هاتين اللهجتين عدم وجود فرق بين الاسم المختوم بـ" الهاء " وغير المختوم بها، مثل "فاطمة "و"جعفر"، فكلاهما يُعاملان بالطريقة نفسها، ولا فرق بين "لهجة من لا يتنظر" أو "لهجة من ينتظر"، ويرى النحويون أنَّ "لهجة مَن ينتظر" هي الأجود ولأكثر استعمالًا من "لهجة مَن لا ينتظر"، قال

سيبويه: "واعلم أنَّ ما يُجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء أقلُّ في كلام العرب، وترك الحرف على ما كان عليه قبل أنْ تُحذف الهاء أكثر" [60]، وقد وردت أمثلة كثيرة في الشعر العربي تجسد اللغتين في ترخيم المنادى. ومن الأمثلة على لهجة مَن ينتظر قول المهلهل بن ربيعة[61]:

يا حارِ لا تَجهَلْ على أشْياخِنا إنّا ذوو السَوْراتِ والأحْلامِ

وقول امرئ القيس[62]:

أحارِ تَرَى بَرْقاً كَأَنَّ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وأصلها قبل الترخيم "يا حارِث"

ومن الأمثلة التي جاءت على لهجة مَن لا ينتظر قول عنترة بن شداد[63]:

يَدْعُون عَنْتَرُ والرِماحُ كأنَّها أشطانُ بِئْرٍ في لَبَانِ الأدْهَمِ

وأصلها قبل الترخيم "يا عنترة "

ويرى الباحث أنَّ العرب تستعمل طريقة ترخيم المنادى على لهجتين: الأولى تُدعى لهجة "من ينتظر"، والثانية تُدعى لهجة "من لا ينتظر". وتتبع لهجة "من ينتظر" القاعدة النحوية، وهي أكثر انتشارًا لأنَّ الحرف الذي يحتمل الإعراب هو أخر حرف من الكلمة. فإذا أُزيل الحرف الأخير من الكلمة، أُزيلت معه الحركة الإعرابية، وبقي ما قبله ثابتًا، سواءً أكان حرفًا متحركًا أم ساكنًا، للإشارة إلى الحرف المحذوف.

وقد ورد استعمال اللهجتين في فتح الباري، ممَّا يدلُّ على سعة استعمال اللهجات في شروح الحديث.

المطلب الخامس: صرف ما لا ينصرف.

وقد ورد منه شاهدان إليك موضعهما في صحيح البخاري وشرح ابن حجر لهما.

1- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "رضي الله عنهما" قَالَ: **«انْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ»** [64]

ذكر ابن حجر في شـرحه لهذا الحديث أنَّ كلمة "عُكَاظٍ" بضـم العين وتخفيف الكاف وفي آخره ظاء معجمة قد وردت بالصرف على لغة أهل الحجاز، وترك الصرف على لغة بني تميم.[65]

2- قال البخاري في كتاب تفسير القرآن: **«ويُقال: {سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا}»** [66]

قال ابن حجر في شرح هذا القول إنَّ "سَلَاسِلَ " جاءت بالتنوين وعدمه فمَن نون جاء به على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف حكى هذه اللغة الكسائي والأخفش، أو جاء به لمشاكلة أغلالًا.[67]

إنَّ "سلاسلاْ": من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلا وَسَعِيرًا﴾[68] فيها لغتان، هما:

الأولى: "سَلَاسِلَ" قرأ البزيّ عن ابن كثير، وخلف، وأبو عمرو، وحمزة، ويعقوب، وابن ذكوان عن ابن عامر، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم "سَلاسِلَ" بغير تنوين.[69]

وحجج مَن قرأ بغير تنوين:

أولًا: أنَّ "سلاسل" على وزن "فعالل". وهذا الوزن لا ينصرف إلا في الضرورة الشعرية، وليس في القرآن ضرورة.[70]

ثانيًا: أنَّ "سلاسل" جمع لا نظير له في الواحد، وهو نهاية الجمع فثقل فمنع من الصرف.[71]

الثانية: "سَلَاسِلًا" قرأ أبو جعفر، ونافع، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ، وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين.[72]

وحجج مَن قرأ بالتنوين:

أولًا: أنَّ صرف "سلاسلا" في هذه الآية جاء لمناسبة ما بعده وهو جائز بل حسن؛ لأنَّها وليتها كلمتان منوّنتان فنوّنت مراعاة لهما.[73]

ثانيًا: أنَّهم وجدوا في الشعر مثل ذلك منوَّنًا في الفواصل، فقاسوا عليه، وإنَّ هذا الجمع قد جُمِعَ[74]، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ[75]:

قد جرت الطيّر أيامنينا قالت وكنتُ رجلاً فطينا

ثالثًا: أنَّ ما لا ينصرف أصله الصرف وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غير، فالتنوين هنا ردّ إلى الأصل، وبنو أسد يصرفون الممنوع من الصرف مطلقًا، وذلك لأنَّ الصرف أصل في الأسماء، وعدم الصرف إنَّما يكون لعارض في الاسم.[76]

المبحث الثاني: لهجات العرب الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري في الأفعال:

المطلب الأول: إسناد الفعل بضمير يدلُّ على التثنية والجمع مع وجود الاسم الظاهر.

وقد ورد من هذا أمثلة كثيرة في فتح الباري إليك مواضعها في صحيح البخاري وشرح ابن حجر لها.

1- قال رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": **«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ....»** [77]

نقل ابن حجر عن القرطبي أنَّه يرى أنَّ الواو علامة تدلُّ على الجمع المذكر جاءت على لغة بني الحارث، وهي لغة فاشية، وقد حمل الأخفش قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذين ظلمُواْ﴾[78] على هذه اللغة.[79]

2- عن عائشة "رضي الله عنها" قالت: **«كُنَّ نِسَاءُ المُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ.....»** [80]

قال ابن حجر: وقد خَرَّجَ الكرماني "كُنَّ" على لغة "أكلوني البراغيث" لأنَّه جاء به جمعًا وكان قياسه الإفراد.[81]

3- حديث ابن مسعود "رضي الله عنه" قال: **«فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ، فَسُقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ»**[82]

قال ابن حجر: إنَّ جميع الروايات جاءت بضم السين والقاف في قوله: "فَسُقُوا" وهو على لغة بني الحارث بن كعب، أمَّا البيهقي فقد رواه بلفظ: "فَأُسْقِيَ النَّاسُ حَوْلَهُمْ".[83]

4- عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّه سَمِعَ رَسُول اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" يَقُولُ: **«إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلهِ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ»** [84].

قال ابن حجر: إنَّ قوله: "قَذِرَنِي النَّاسُ" بفتح القاف وكسر الذال، أَي: اشمَأَزُّوا مِنْ رؤيتي، وقد رواها الكرماني بلفظ "قَذِرُونِي النَّاسُ" على لغة "أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ".[85]

5- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: **«جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا»**[86]

ذكر ابن حجر في قوله: "جلس إحدى عشرة" روايات مختلفة فقد رواها أبو علي الطبري بلفظ "جلسن" بالنون، ورواها أبو يعلى بلفظ "اجتمعن"، وخرّج القرطبي زيادة النون على لغة " أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ".[87]

مذهب جمهور النحويين أنَّ الفعل إذا أُسنِدَ إلى اسم ظاهر مثنى أو مجموع لا تَلحقُه علامةُ تثنية ولا جمعٍ، بغض النظر عن الفاعل أكان مفردًا أو مثنى أو مجموعًا، استغناءً بما في المسند إليه من علامات تدل على التثنية والجمع نحو: حضر الزيدانِ، وحضر الزيدون، ومن العرب مَن يُلحق بالفعل علامات تدل على الثنية والجمع ويسمونها "لغة أكلوني البراغيث" وهو قولٌ لأعرابي جُعلَ عَلَمًا على هذه اللهجة، وهذا جاء مخالفًا للمشهور من أساليب كلام العرب في استعمال الواو لغير العاقل، إذ كان المفروض فيه أنْ يقول على اللهجة المعروفة "أكلني" وعلى لهجته "أكلتني"؛ لأنَّ الواو للعاقل فقط سواءً أكانت ضميرًا أم علامةً لكنَّه شبَّه "البراغيث" بالعاقل تجوّزًا.[88]

أمَّا ابن مالك (ت: 672هـ) فقد سمَّاها بلغة " يتعاقبون فيكم ملائكة"، بعد أنْ كان النحويون يسمونها بلغة "أكلوني البراغيث" وقد نُسبت هذه اللهجة إلى طيئ وأزد شنُوءة وبني الحارث بن كعب.[89]

قال سيبويه: "واعلم أنَّ من العرب مَن يقول: ضربوني قومُك، وضرباني أخواك، فشبهوا هذا بالتاء التي يُظهرونها في قالت فُلانة، وكأنَّهم أرادوا أنْ يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة" [90]

وذكر النحويون سببين لتعليل هذه اللغة:

أولًا: أنَّهم فعلوا ذلك ليفرقوا فعل الواحد من غيره، قال ابن السراج: "فهؤلاء إنما يجيئون بالألف والنون وبالواو والنون في: يضربان ويضربون ..... ليعلموا أنَّ هذا الفعل لاثنين لا لواحد ولا لجميع ولا لاثنين ولا لواحد، كما أدخلت التاء في فِعلِ المؤنثِ لتفصل بين فعل المذكر والمؤنث، فكذلك هؤلاء زادوا بيانًا ليفرقوا بين فِعْلِ الاثنين وبين الواحد والجميع وهذا لعمري هو القياس على ما أجمعوا عليه في التاء من قولهم: قامت هند وقعدت سلمى" [91]

ثانيًا: أنَّهم فعلوا ذلك لبيان المعنى وتوكيده، إذ كانوا يسمون بالجمع نحو "فلسطين"، ويسمون بالمثنى نحو "سلمان" يشبه لفظه لفظ التثنية في الرفع.[92]

ومن الشواهد القرآنية التي حُمِلتْ على هذه اللهجة هي:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ﴾[93]، وقوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[94]، فجعلوا الواو في "عموا، وصموا، واسروا" من باب تعدد الفاعل وليست بفواعل.[95]

ومن الشواهد الشعرية التي حُمِلتْ على هذه اللهجة هي:

1- قول الفرزدق[96]:

ولكنْ دِيافيٌّ أبوه وأمُّه بحَورانَ يعصِرنَ السّليطَ أقاربُهْ

2- وقول عبيد الله بن قيس الرقيات[97]:

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم

3- وقول امية بن أبي الصلت[98]:

يلومونني في اشتراء النخي ل أهلي؛ فكلهم يعذل

وقد ذكر علماء النحو في إعراب الاسم المرفوع بعد الضمائر التي تدلُّ على التثنية والجمع توجيهين:

التوجيه الأول: إنَّ الضمائر علامات تدلُّ على التثنية والجمع ولا محل لها من الإعراب، والاسم المرفوع بعدها هو الفاعل، كما كانت التاء الساكنة في "قامت هند" علامة تدلُّ على التأنيث و "هند" هي الفاعل.[99]

التوجيه الثاني: إنَّ الضمائر هي الفاعل والاسم الذي بعدها مبتدأ خبره الجملة التي قبله المكونة من فعل وفاعل، أو يكون الاسم المرفوع بعد الضمائر بدلًا منها.[100]

المطلب الثاني: حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع.

وقد ورد من هذا ثلاثة أمثلة في فتح الباري إليك مواضعها في صحيح البخاري وشرح ابن حجر لها.

1- قال رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": «**يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلاَ تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ**»[101]

قال ابن حجر: إنَّ في قوله: "أَلَا تَحْتَسِبُونَ" روايتين هما:

الرواية الأولى: بثبوت النون وهذه الرواية هي الأكثر.

الرواية الثانية: جاءت بحذف النون "أَلَا تَحْتَسِبُوا" على لغة بني الحارث بن كعب، وهي لغة مشهورة.[102]

2- قال رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": «**تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلاَنٍ، أَهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ**»[103]

قال ابن حجر في قوله: " تُرْسِلُ" إنَّ هذه الرواية هي الأكثر، وقد جاءت برواية لأبي ذر بلفظ "تُرْسِلِي" بحذف النون على لغة من لغات العرب، أو على تقدير: "أنْ" ولكنَّها حذفت لدلالة السياق.[104]

3- عَنْ ابْنِ عُمَرَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا" أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «.....**فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ**»(105)

قال ابن حجر في شرح قوله: "إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ" إنَّ الرواية الأكثر جاءت بلفظ " إمّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُوثِقُوهُ" بحذف النون فيهما، وهي رواية أبي ذر "رضي الله عنه"، وزعم بعض شرّاح الحديث أنَّ حذف النون غلط وأنَّ الصواب بإثبات النون، لأنَّ "أمّا" هنا ليست شرطية، وقد وجهت رواية أبي ذر على أنَّ النون قد تُحذف لغير ناصب أو جازم في لغة من لغات العرب المشهورة.(106)

من المعلوم أنَّ الافعال الخمسة تُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون، ولكن هذه الأفعال وردت في الأحاديث محذوفة النون لغير ناصب أو جازم.

وقد ثبت استعمال هذه اللهجة في النثر والنظم ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ [القصص: 48] في قراءة مَن جعل "ساحران" خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنتما ساحران تتظاهران ثم أدغمت التاء في الظاء ثم حُذفِت نون الرفع.(107)

قال ابن خالويه: وتشديده لحن، لأنَّه فعل ماض، وإنَّما يشدد في المضارع.

وقال صاحب اللوامح: ولا أعرف وجهه.

وقال صاحب الكامل في القراءات: ولا معنى له.

وقد تعجب السمين الحلبي(ت: 756هـ) ممَن لحن هذه القراءة، إذ قال: وهذا عجيبٌ من هؤلاءِ وقد حُذِفَتْ نونُ الرفع في مواضعَ، حتى في الفصيح، ولا فرقَ بين كونِها بعد واوٍ، أو ألفٍ، أو ياءٍ.(108)

ومن المنظوم قول الشاعر(109):

أبيتُ أَسْرِي وتَبِيتي تَدْلُكي وجهكِ بالعنبرِ والمِسْك الذكي

ولأصل "تبيتين" و "تدلكين"

ومنه قول أبي طالب(110):

فإنْ يكُ قومٌ سَرَّهمْ ما صنعتُمُ سَتَحْتَلبوها لاقِحاً غير باهِلِ

والأصل "فسَتَحْتَلبونها"

وفسرها السمين الحلبي، فقال: "ولا يجوزُ أنْ يُتَوَهَّم في هذا البيت أنْ يكونَ حَذَفَ النونَ لأجلِ جواب الشرط، لأنَّ الفاءَ مرادةٌ وجوبًا، لعدمِ صلاحية "ستحتلبوهَا" جوابًا لاقترانِهِ بحرف التنفيس" [111]

وللنحويين في توجيه هذا الاستعمال ثلاثة آراء، هي:

الرأي الأول: أنَّها تحذف طلبًا للتخفيف، قال بهذا الرأي ابن جني إذ يرى أنَّ النون إذا كانت علمًا للرفع في الأفعال الخمسة، وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين. فإنَّ هذه النون تحذف في الجزم في قولنا: "لم يغزوا". وتحذف أيضًا استخفافًا؛ كما تحذف الحركة لذلك.[112]

وأيده ابن مالك فقال: "حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره وشعره" [113]

ويرى السمين الحلبي أنَّ "النون نائبة عن الضمة، والضمةُ قد عُهِد حَذْفُها في فصيح الكلام كقراءةِ أبي عمرو: ﴿يَنصُرْكُمُ﴾[114] و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[115] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[116]، وإذا ثبت حَذْفُ الأصلِ فَلْيَثْبُتْ حَذْفُ الفرع لئلا يلزمَ تفضيل فرع على أصله" [117]

الرأي الثاني: أنَّها لغة صحيحة قليلة الاستعمال.[118]

الرأي الثالث: أنَّ نون الرفع تحذف في الضرورة الشعرية.[119]

المطلب الثالث: ثبوت نون الأفعال الخمسة بعد "أَنْ" المصدرية.

وقد ورد من هذا مثال واحد في فتح الباري إليك موضعه في صحيح البخاري وشرح ابن حجر له.

1- قَالَ رَسُولُ اللهِ "صلى الله عليه وسلم" لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: **«مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ مَعَنَا؟»**[120]

قال ابن حجر في قوله: " تحجين" إنَّها جاءت بزيادة النون على لغة من لغات العرب، وقد رواها الأصيلي بلفظ "أن تحجي" بحذف النون.[121]

من المعلوم عند جمهرة النحويين أنَّ الفعل المضارع إذا دخلت عليه (أَنْ) الناصبة تنصبه، ولكن جاء في الحديث الشريف بثبوت النون مع دخول (أنْ) عليه، هذا موضع الإشكال في الحديث.

وقد خرّج شرَّاح الحديث هذا الإشكال على إهمال (أنْ)[122]، فيقع الفعل المضارع بعدها مرفوعًا وهي لغة مسموعة لبعض العرب.[123] ومن أمثلة هذا الاستعمال في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ

أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾[124] على قراءة مَنْ قرأ بسكون الواو في: يعْفُوْ[125]، وقوله: ﴿أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[126] على قراءة مَنْ قرأ برفع الميم في: يُتمُّ.[127]

أمَّا النحويون فقد وجّهوا إهمال (أنْ) على ثلاث توجيهات هي:

أولًا: أنَّ إهمال "أنْ" لهجة من لهجات العرب شبَّهوا "أنْ" ب "ما"، واستشهدوا على ذلك بشواهد شعرية كثيرة منها:

1- قول الشاعر[128]:

أَنْ تَقْرَآنِ على أَسْماَء وَيْحَكُما مِنِّي السَّلامَ وألاّ تُخْبِرا أَحَدا

2- وقول الآخر[129]:

أنْ تهبطين بلاد قوم، يرتعون من الطلاح

3- وقول الآخر[130]:

وإنِّي لأخْتارُ القَوَا طاويَ الحَشَا مُحاذَرَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئيمُ

والشاهد في هذه الأبيات "أنْ تقرآنِ" و "أنْ تهبطين" وأمَّا "أَنْ يُقالَ" فقد رُوِيَ بالرفع "يقالُ" إذ أهملت "أنْ" المصدرية فجاء بعدها الفعل المضارع مرفوعًا حملًا على أختها "ما" المصدرية، وهذا مذهب البصريين.[131]

ونسب ابن جني تشبيه "أنْ" ب "ما" لمذهب البغداديين وردَّ عليه قائلا: "وفي هذا بعد، وذلك أنَّ "أنْ" لا تقع إذا وصلت حالا أبدًا، إنما هي للمضي أو الاستقبال، نحو: سرني أنْ قام زيد ويسرني أنْ يقوم غدًا، ولا تقول: يسرني أنْ يقوم وهو في حال قيام، و "ما" إذا وصلت بالفعل فكانت مصدرًا فهي للحال أبدًا، نحو قولك: ما تقوم حَسَنٌ، أي: قيامك الذي أنت عليه حسن، فيبعد تشبيه واحدة منها بالأخرى، وكل واحدة منها لا تقع موقع صاحبتها." [132]

ثانيًا: أنَّ "أنْ" مخففة من الثقيلة قال بهذا الكوفيون[133]، ويرى ابن مالك أنَّ قول الكوفيين أولى بالصواب؛ وذلك لأنَّه لا يلزمه إهمال ما وجب له الإعمال، ويؤيده قول الشاعر[134]:

رأيتك أحييت النَّدى بعد موته فعاش الندى من بعد أنْ هو خامل

فوصلت "أنْ" بجملة اسمية، وليس قبلها فعل قلبي ولامعناه، وكل موضع هو هكذا فهو لـ "أنْ" التي تنصب الفعل، و "أنْ" الناصبة الفعل لا تتصل بجملة اسمية، فصحت وقوع المخففة مكان الناصبة.[135]

أمَّا البغدادي في كتابه شرح أبيات المغني فقد نسب إلى البصريين القول بأنَّ "أنْ" مخففة من الثقيلة، ونسب إلى الكوفيين القول بأنَّها الناصبة الخفيفة وقد أُهملت، واستدلَّ على ذلك بقول ابن جني إذ قال: "قال ابن جني في «الخصائص»: سألت أبا علي، رحمه الله تعالى، عنه فقال: هي مخففة من الثقيلة، كأنَّه قال: أنَّكما تقرآن، إلَّا أنَّه خفف من غير تعويض. وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى، قال: شبه "أنْ" ب "ما" فلم يعملها كما لا يعمل ما. وأحمد بن يحيى هو ثعلب أحد أئمة الكوفيين، والمحدث هو ابن السراج شيخ أبي علي الفارسي" [136]

ثالثًا: يرى ابن عصفور أنَّ مباشرة الفعل المضارع لـ "أنْ" المخففة من الثقيلة وحذف الفصل من ضرورة الشعر.[137]

ويرى الوَلَّوِي أنَّها لغة لا ضرورة.[138]

ونرد على قول ابن عصفور فنقول: إنَّ هذا الاستعمال ليس مقصورًا على الشعر بدليل وروده في القراءات القرآنية السابقة، وفي الحديث النبوي الشريف فهي لغة لا ضرورة.

وأرى أنَّ أولى الأقوال بالصواب هو القول الأول الذي وجّه هذا الحديث على أنَّ الفعل المضارع مرفوعًا بعد "أنْ" على لهجة من لهجات العرب، وذلك لأنَّ "أنْ" المصدرية لا تليها إلّا جملة فعلية فعلها مضارع، ولا يفصل بين "أنْ" والفعل المضارع فاصل؛ لأنَّها مع فعلها في تأويل مصدر، ويشترط في الفعل الذي بعدها ألَّا يدلّ على "علم" ونحوه ممَّا يدلُّ على "اليقين". أمَّا "أنْ" المخففة من الثقيلة تكون صلتها جملة اسمية أو فعلية، فإنْ كانت جملة اسمية فلا لبس بينهما، وذلك لأنَّ "أنْ" المصدرية لا تدخل على الجملة الاسمية، وإن كانت جملة فعلية، فإمَّا أنْ يكون فعلها جامدًا أو متصرفًا، فإذا كان جامدًا فهي مخففة من الثقيلة، وذلك لأنَّ المصدرية لا يأتي بعدها فعل جامد، وإذا جاء بعدها فعل متصرف وجب أنْ يفصل بين "أنْ" المخففة وفعلها فاصل لتميزيها عن "أنْ" المصدرية، ويكون عوضًا عما حذف من " أنْ" بعد تخفيفها، ويكون الفاصل بأحد هذه الحروف وهي: "قد" و "سين" و "سوف" و "حرف النفي"[139]، واذا طبقنا هذا على

ما ورد في الحديث تبين لنا أنَّ "أنْ" فيه هي " أنْ" المصدرية، وليست المخففة، وذلك لأنَّ الفعل بعد "أنْ" ليس دالًا على علم أو ظن.

المطلب الرابع: جزم الفعل المضارع ب(لن).

وقد ورد من هذا ثلاثة أمثلة في فتح الباري إليك مواضعها في صحيح البخاري وشرح ابن حجر لها.

1- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "رضي الله عنهما" قَالَ: **«قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ "صلى الله عليه وسلم"، .....وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ»** (140)

ذكر ابن حجر في قوله: "ولن تعدوَ أمر الله" أنَّ هذه الرواية هي الأكثر، وقد رُويت بلفظ "لن تعد" بالجزم، والجزم ب "لن" لغة.(141)

2- عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ "رضي الله عنهما" قَالَ: **«... فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ،...فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ»** (142) ذكر ابن حجر في قوله: "لم ترع" روايات مختلفة فقد رُوِيتْ بضم التاء وفتح الراء وسكون العين؛ أي: لم تخف، ورواها الكشميهني بلفظ: "لن تراع" بإثبات الألف وهي رواية الجمهور، ورواها القابسي بلفظ: "لن ترع" بحذف الألف. قال ابن التين: وهي لغة قليلة، أي: الجزم بلن – حتى قال القزاز: لا أعلم له شاهدًا.(143)

3- عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: **«فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ "صلى الله عليه وسلم" ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَالَ: مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضْهُ، فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ، فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.»**(144)

قال ابن حجر: إنَّ قوله: "فلن ينسى" هذه رواية الكشميهني، ونقل ابن التين أنَّه وقع في رواية: "فلن ينس" بالنون وبالجزم، وذكر أنَّ القزاز نقل عن بعض البصريين: أنَّ من العرب من يجزم بلن قال: وما وجدت له شاهدا، وأقره ابن التين ومن تبعه.(145)

الأصل في "لن" أنَّها تنصب الفعل المضارع الذي بعدها، ولكن جاء في فتح الباري بجزم الفعل المضارع بعد "لن"، هذا هو موضع الإشكال في رواية الحديث.

وقد خرّج العلماء هذا الإشكال على تخريجين، هما:

أولًا: أنَّ ابن مالك (ت:672هـ) خرَّج هذا الإشكال على أنَّ أصل " ترع" هو " تراعْ" لكنَّه سكَّن العين للوقف، ثم شبهه بسكون الجزم، فحذف الألف قبله كما تحذف قبل سكون المجزوم، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.(146)

ورد عليه الدماميني (ت 827هـ)، فقال: "لا نسلم أنَّ فيه إجراء الوصل مجرى الوقف، إذ لم يصله المَلَك بشيء بعده. فإنَّ قلت: إنَّما وجه ابن مالك بهذا في الرواية التي فيها: لم ترع ترع، وهذا يتحقق فيه ما قاله من إجراء الوصل مجرى الوقف. قلت: لا نسلم؛ إذ يحتمل أنَّ المَلَك نطق بكل جملة منها منفردة عن الأخرى، ووقف على آخرها، فحكاه كما وقع" (147)

ثانيًا: أنَّ الجزم ب "لن" لغة قليلة حكاها الكسائي عن العرب.(148)

ومن الشواهد الشعرية التي جاءت على هذه اللغة:

1- قول الشاعر(149):

لنْ يخِبِ الآنَ مِنْ رجائِكَ مَنْ حَرَّكَ مِن دُون بابِكَ الحَلَقَةْ

ويرى ابن حجر في توجيه هذا البيت أنَّ فيه نظر؛ فقال: "وفيه نظر؛ لأنَّه يصح أنْ يكون في الأصل لم الجازمة فتغيرت بلن، لكن إنْ كان محفوظًا فلعل الشاعر قصد "لن" لكونها أبلغ هنا في المدح من لم، والله أعلم" (150)

2- وقول كثير عزة(151):

أيادي سَبا يا عَزُّ ما كنتُ بعْدَكُمْ فَلَنْ يَحْلَ لِلعَينَينِ بَعْدَكِ مَنْظَرُ

وقال المرادي في توجيه هذا البيت: "أنَّ من العرب من يجزم ب "لن"، تشبيهًا لها ب "لم". قال الشاعر: فلن يحل للعينين، بعدك منظر قيل: وأظهر من هذا أنْ يكون حذف الألف، واجتزأ بالفتحة التي قبلها لأنَّها تدلُّ عليها" (152)

وذهب ابن هشام في توجيه هذا البيت إلى أنَّ الألف حُذِفَت للضرورة، واجتزأ بالفتحة التي قبلها.(153)

وأرى أنَّ توجيه هذا الإشكال على أنَّه لغة من لغات العرب؛ وذلك لأنَّ العرب يجزمون بالنواصب، وينصبون بالجوازم، فاستعمال "لن" للجزم بدل "لم" في هذه المواضع، يُعدُّ من باب التقارض في اللغة.

الخاتمة:

بعد أنْ أتممت دراستي في المستوى النحوي، والذي انتقيته ليكون حقلًا لبحثي، وقد أفضت الدراسة إلى جملة من النتائج الهامة كان من أبرزها ما يلي:

أولًا: تتضمن شروح الحديث ثروة غنية من المادة النحوية واللغوية، ممَّا يجعلها واحدة من المصادر الأساسية التي لا غنى عنها في دراسة اللغة.

ثانيًا: يتناول ابن حجر في كتابه فتح الباري الحديث عن اللهجات وارتباطها بقبائلها، وفي بعض الحالات يشير إلى شهرتها أو ندرتها، حيث يقول إنَّها لغة مشهورة أو قليلة، وأحيانًا يكتفي بالإشارة إليها بدون أنْ يعزوها إلى القبيلة التي تحدثت بها.

ثالثًا: إنَّ ابن حَجَر كان يشرح المسائل النحوية الواردة في الحديث ويبين اللغة، ويخرجها على لغات العرب.

رابعًا: إنَّ لزوم الأسماء الستة الألف لهجة مسموعة عن العرب ولا إشكالية في تخريج الأحاديث الشريفة على هذه اللهجة.

خامسًا: إنَّ في المنادى المرخم لهجتين لهجة مَن ينتظر، ولهجة مَن لا ينتظر وقد وردت اللهجتان في الأحاديث النبوية الشريفة.

سادسًا: إنَّ لهجة " يتعاقبون فيكم" لهجة مسموعة في كلام العرب فلا إشكال في تخريج الأحاديث النبوية الشريفة على هذه اللهجة.

سابعًا: إنَّ صرف ما لا ينصرف لهجة بني أسد فلا إشكال في تخريج ما ورد من أحاديث نبوية على هذه اللهجة.

ثامنًا: ورد في الحديث النبوي ثبوت نون الأفعال الخمسة بعد "أن" المصدرية على لهجة من لهجات العرب .

تاسعًا: إنَّ الجزم ب "لن" لهجة من لهجات العرب المسموعة وقد خرَّجوا الحديث النبوي الشريف على هذه اللهجة .

عاشرًا: قد يحذف نون الأفعال الخمسة لغير ناصب أو جازم وتوجّه على لهجة مسموعة عن العرب.

الهوامش:

(1) ينظر: إنباء الغمر بأنباء العمر، لابن حجر: 1/ 3، والجواهر والدرر، للسخاوي: 101/1، الإعلام، للزركلي: 1/ 178

(2) ينظر: الجواهر والدرر، للسخاوي: 1/ 104، والإعلام، للزركلي: 1/ 178، والقواعد المتعلقة بالقياس، سعدي علي الحداد: 14.

(3) ينظر: الجواهر والدرر، للسخاوي: 1/ 121، والقواعد المتعلقة بالقياس، سعدي علي الحداد: 14.

(4) الإعلام، للزركلي: 1/ 178- 179.

(5) صحيح البخاري: 74/5 (3936).

(6) ينظر: فتح الباري، للعسقلاني: 7/ 295.

(7) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 49.

(8) مجموع أشعار العرب: 182.

(9) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 49- 50، وشرح الاشموني: 1/ 50- 51، وشرح التصريح، للأزهري: 1/ 62.

(10) ينظر: الكوثر الجاري، الكوراني: ٧/ ١٢٦، واللامع الصبيح، البِرْماوي: 11/ 71.

(11) ديوان أبي النجم العجلي: 450، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب، ابن جني: 2/ 341، والإنصاف، لأبي البركات الأنباري: 1/ 18، وتوضيح المقاصد والمسالك، المرادي: 1/ 318، وشرح الأشموني: 1/ 51، والهمع، السيوطي: 1/ 140.

(12) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 52، وشرح التصريح، للأزهري: 1/ 63.

(13) ينظر: التذييل والتكميل، أبو حيّان الأندلسي: 1/ 247.

(14) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني: 6/ 249.

(15) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض: 361/2، واللامع الصبيح، البِرْماوي: 71/11.

(16) ينظر: مصابيح الجامع، بدر الدين الدماميني: 7/ 243 – 433.

(17) صحيح البخاري: 142/1 (602).

(18) طه: 63.

(19) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 6/ 600.

(20) صحيح البخاري: 3/ 64 (2107).

(21) فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 4: 327.

(22) صحيح البخاري: 1/ 165 (827).

(23) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 2/ 306.

(24) ينظر: شواهد التوضيح، لابن مالك: 157، ومصابيح الجامع، الدماميني: 2/ 266.

(25) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي: 12/ 54.

(26) ينظر: إرشاد الساري، للقسطلاني: 4/ 42، ومنحة الباري، لابن زكريا الأنصاري: 4/ 534.

(27) ينظر: مصابيح الجامع، للدماميني:2/ 389، وإرشاد الساري، للقسطلاني: 2/ 126.

(28) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن: 6/ 305، وعمدة القاري، بدر الدين العيني: 5/ 101 .

(29) ينظر: نتائج الفكر في النَّحو، للسهيلي: 117، وارتشاف الضرب، لأبي حيان: 2/ 558، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل: 1/ 58–59، وتمهيد القواعد، ناظر الجيش: 1/ 318، وهمع الهوامع، للسيوطي: 1/ 145

(30) ينظر: شواهد التوضيح، لابن مالك: 157

(31) وهي قراءة نافع وابن عامر حمزة والكسائي وأبي بكر، ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد: 419، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: 242، وحجة القراءات، ابن زنجلة: 454

(32) سر صناعة الإعراب: ابن جني: 2/ 339

33) مسند أبي داود الطيالسي 2/ 420 (1191).

(34) شواهد التوضيح، لابن مالك: 158.

(35) البيت لهوبر الحارثي في الصحاح: 6/ 2532، ولسان العرب: 8/ 197، وبلا نسبة في سر صناعة الاعراب: 339/2، وخزانة الأدب، البغدادي: 7/ 453

(36) البيت لرجل من ضبة في المقاصد النحوية، العيني: 1/ 225، وخزانة الأدب، للبغدادي: 452/7

37) صحيح البخاري: 94/2 (1358)

(38) فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 3/ 250

39) الزخرف: 76.

(40) ينظر: شرح التصريح، الأزهري: 1/ 314، الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري: 2/ 579

(41) الكتاب، لسيبويه: 2/ 392

42) الأنفال: 32.

(43) معاني القرآن، للأخفش:1/ 348

(44) ينظر: الكتاب، سيبويه: 2/ 393، وشرح الكافية، رضي الدين الأستراباذي: 2/ 177– 178

(45) ينظر: شرح الكافية، رضي الدين الأستراباذي: 2/ 176

(46) ينظر: الكتاب، لسيبويه: 2/ 393

47) صحيح البخاري: 29/5 (3768)

(48) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 7/ 107

49) صحيح البخاري: 26/4 (2841)

(50) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 6/ 49

51) صحيح البخاري: 4/ 121 (3267)

(52) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: 13/ 52

(53) الكتاب، لسيبويه: 2/ 241

(54) ينظر: اللمع في العربية، لابن جني: 114- 115، واللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ: 2/ 633- 637، وأوضح المسالك، لابن هشام: 4/ 60، وشرح ابن عقيل: 3/ 293، وشرح الأشموني: 3/ 74، وشرح التصريح، للأزهري: 2/ 261

(55) ينظر: الكواكب الدراري، الكرماني: 15/ 29، ومصابيح الجامع، الدماميني: 308/7، وعمدة القاري، للعيني: 16/ 250، والكوثر الجاري، الكَوْرَاني: 6/ 499.

(56) شرح النووي على مسلم: 7/ 117

57) الزخرف: 77

(58) هي قراءة عليّ بن أبي طالب، وابن مسعود (رضى الله عنهما)، ويحيى والأعمش. انظر: المحتسب، لابن جني: 2/ 304

(59) مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه: 136

(60) الكتاب، لسيبويه: 2/ 250

(61) ديوانه: 78

(62) ديوانه: 24

(63) ديوانه: 83

64) صحيح البخاري: 1/ 154 (773)

(65) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 670/8- 671

66) صحيح البخاري: 6/ 164.

(67) ينظر: المصدر نفسه: 8/ 684

68) الإنسان:4

(69) ينظر: المبسوط في القراءات العشر، النيسابوري: 454، والنشر في القراءات، لابن الجزري: 2/ 394

(70) ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه: 358

(71) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: 5/ 63

(72) ينظر: المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر: 454، والنشر في القراءات، لابن الجزري: 2/ 394

(73) ينظر: الكنز في القراءات العشر، للواسطي: 1/ 70

(74) التبيان في إعراب القرآن، للعكبري: 2/ 1257

(75) البيت بلا نسبة في أمالي القالي: 2/ 44، وخزانة الأدب، للبغدادي: 1/ 208،

(76) ينظر: اللامع الصبيح، البرماوي: 13/ 19، إرشاد الساري، للقسطلاني 7/ 407

77) صحيح البخاري: 9/ 126 (7429)

78) الأنبياء: 3.

(79) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 34/2.

80) صحيح البخاري: 120/1 (578)

(81) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 55/2.

82) صحيح البخاري: 30/2 (1020)

(83) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 2/ 511.

84) صحيح البخاري: 4/ 171 (3464)

(85) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ابن حجر العسقلاني: 6/ 502.

86) صحيح البخاري: 7/ 27 (5189)

(87) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: 9/ 257

(88) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني: 2/ 273، وأوضح المسالك، ابن هشام: 89/2، ومغني اللبيب، ابن هشام: 479، وهمع الهوامع، للسيوطي: 1/ 578

(89) ينظر: الأصول في النحو، لابن السراج: 71/1، وتوضيح المقاصد، للمرادي: 2/ 586، ومغني اللبيب، لابن هشام: 479، وشرح ابن عقيل: 2/ 80

(90) الكتاب، لسيبويه: 2/ 40

(91) الأصول في النحو، لابن السراج: 1/ 172

(92) ينظر: نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم السهيلي: 127

93) المائدة: 71

94) الأنبياء: 3

(95) معاني القرآن، للفراء: 1/ 316، ومغني اللبيب، لابن هشام: 479

(96) ديوانه: 44

(97) ديوانه: 196

(98) ديوانه: 48

(99) ينظر: الكتاب، لسيبويه: 2/ 40، والأصول في النحو، ابن السراج: 1/ 71، وسر صناعة الإعراب، ابن جني: 2/ 629، نتائج الفكر في النَّحو، للسُّهَيلي: 1/ 127

(100) ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام: 2/ 92، شرح ابن عقيل: 2/ 85، وهمع الهوامع، للسيوطي: 1/ 577

101) صحيح البخاري:3/ 23 (1887)

(102) ينظر: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني: 4/ 99

103) صحيح البخاري: 163/3 (2613)

(104) ينظر: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني: 5/ 229

105) صحيح البخاري: 6/ 62 (4650)

(106) ينظر: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني: 8/ 310

(107) وهي قراءة محبوب عن الحسن، ويحيى بن الحارث الذماري، وأبى حيوة، وأبى خلاد عن اليزيدي، انظر: الدر المصون، للسمين الحلبي: 8/ 683، وشواذ القراءات، الكرماني: 368

(108) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان: 8/ 312، والدر المصون، للسمين: 8/ 683، والموسوعة القرآنية، الأبياري: 6/ 126

(109) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر، لابن عصفور: 110، ولسان العرب، لابن منظور: 10/ 426، وخزانة الأدب، للبغدادي: 8/ 339

(110) ديوانه: 191

(111) الدر المصون: 3/ 248

(112) ينظر: الخصائص، لابن جني: 2/ 318

(113) شواهد التوضيح، ابن مالك: 228

114) آل عمران: 160

115) الأنعام: 109

116) البقرة: 67

(117) الدر المصون، السمين الحلبي: 5/ 17

(118) ينظر: شرح النووي على مسلم: 17/ 207

(119) ينظر: ارتشاف الضرب، لأبي حيان: 5/ 2412- 2413

120) صحيح البخاري: 3/ 3 (1782)

(121) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: 3/ 604

(122) ينظر: اللامع الصبيح، البرماوي: 6/ 231، وعمدة القاري، للعيني :10/ 116، ومنحة الباري، الأنصاري: 4/ 233

(123) ينظر: إرشاد الساري، للقسطلاني: 3/ 265

124) البقرة: 237.

(125) وهي قراءة الحسن. انظر: المحتسب، لابن جني: 1/ 125، ومختصر شواذ القرآن، لابن خالويه: 15

126) البقرة:233.

(127) وهي قراءة مجاهد. انظر: البحر المحيط، لابي حيان2/ 499

(128) البيت بلا نسبة في سر صناعة الإعراب، لابن جني: 2/ 200، وخزانة الأدب، للبغدادي: 8/ 420،

(129) البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد، لابن هشام: 383

(130) البيت بلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري: 123، وخزانة الأدب، للبغدادي: 8/ 422

(131) ينظر: مجالس ثعلب: 322، والمفصل، للزمخشري: 429، وشرح التسهيل، لابن مالك:4/ 11

(132) سر صناعة الإعراب، ابن جني: 2/ 200

(133) ينظر: تحرير الخصاصة، لابن الوردي: 2/ 602، وتمهيد القواعد، ناظر الجيش: 3/ 1379

(134) البيت بلا نسبة في شرح الكافية الشافية، لابن مالك: 1/ 500، وتمهيد القواعد، ناظر الجيش: 3/ 1380

(135) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: 2/ 45

(136) شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي: 1/ 135

(137) ينظر: ضرائر الشعر، لابن عصفور: 163

(138) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، الوَلَّوِي: 4/ 414، والبحر المحيط الثجاج، الوَلَّوِي: 8/ 80

(139) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، الاسترآباذي:2/ 830- 836، وشرح ابن الناظم:475-476، وشرح ابن عقيل:4/4

140) صحيح البخاري: 5/ 170 (4375).

(141) ينظر: فتح الباري، ابن حجر: 8/ 90

142) صحيح البخاري: 2/ 49 (1121).

(143) ينظر: فتح الباري، ابن حجر: 3/ 7

144) صحيح البخاري: 9/ 108 (7354)

(145) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: 13/ 323

(146) ينظر: شواهد التوضيح، لابن مالك: 217

(147) مصابيح الجامع، الدماميني: 3/ 127

(148) ينظر: تمهيد القواعد، ناظر الجيش: 8/ 4137، والكواكب الدراري، الكرماني: 15/ 17، واللامع الصبيح، البرماوي: 16/ 557، وعمدة القاري، بدر الدين العيني: 24/ 161، وشرح الأشمونى: 3/ 180

(149) البيت لأعرابي في شرح شواهد المغني، للسيوطي: 688/2؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب، لابن هشام: 375، والهمع، للسيوطي: 2/ 368.

(150) فتح الباري، لابن حجر: 13/ 323

(151) ديوانه: 328

(152) الجنى الداني، المرادي: 272

(153) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام: 375

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
1- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745 هـ) تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى، 1418 هـ- 1998م، عدد الأجزاء: 5.
2- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: السابعة، 1323هـ، عدد الأجزاء: 10.
3- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت:316 هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، عدد الأجزاء: 3.
4- الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت 328 هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ت 1401 هـ، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، عام النشر: 1407 هـ - 1987 م، عدد الصفحات: 428.
5- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1421 هـ.
6- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
7- الأمالي = شذور الأمالي = النوادر، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: 356هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، ط: الثانية، 1344 هـ - 1926م، عدد الأجزاء:4 (الثالث هو الذيل والرابع هو التنبيه على الأوهام)
8- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تح: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر عام النشر:1389هـ، 1969م، عدد الأجزاء: 4.

9- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، ط: الأولى 1424هـ- 2003م، عدد الأجزاء: 2.

10- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: 4.

11- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، ط: الأولى، (1426 - 1436 هـ)، عدد الأجزاء: 47 (45 والفهارس).

12- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر– بيروت، ط:1420هـ

13- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616 هـ)، تح: علي محمد البجاوي ت 1399 هـ، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: 2 (متسلسلة الترقيم)

14- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ)، تح: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية - بغداد)، الناشر: دار الكتاب العربي، ط: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، عدد الصفحات: 515

15- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الاندلسي، تح: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق من (1إلى 5)، وباقي الاجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط: لأولى، عدد الأجزاء: 11.

16- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، مجب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: 778 هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة– جمهورية مصر العربية، ط: الأولى، 1428 هـ، عدد الأجزاء: 11.

17- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ

اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، ط: الأولى 1428هـ - 2008م، عدد الأجزاء: 3.

18- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت 749هـ)، تح: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1413 هـ - 1992م، عدد الصفحات: 622.

19- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، تح: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1419 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 3 (في ترقيم مسلسل واحد).

20- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي 403هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، عدد الأجزاء: 1.

21- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، ط: الرابعة، 1401 هـ، عدد الأجزاء: 1

22- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 13 (11 جزء ومجلدان فهارس)

23- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني ت 392 هـ، تح: محمد علي النجار ت 1385 هـ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة، عدد الأجزاء: 3

24- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: 11.

25- ديوان أبي النجم العجلي، الفضل بن قدامة، جمعه وشرحه وحققه د. محمد أديب عبد الواحد، 1427هـ - 2006م.

26- ديوان أبي طالب، صنعه: أبي هفان المهزمي البصري(ت: 257هـ) وعلي بن حمزة البصري التميمي(ت: 375هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ط: الأولى 1421هـ - 2000م.
27- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له الاستاذ علي فاعور، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الاولى 1407هـ - 1987م.
28- ديوان المهلهل، شرح وتقديم: طلال حرب، الناشر: الدار العالمية.
29- ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، ط: الرابعة.
30- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه ووقف على طبعه: بشير يموت، الناشر: المكتبة الأهلية - بيروت، ط: الاولى 1352هـ - 1934م.
31- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تح وشرح د. محمد يوسف نجم، الناشر: دار صادر - بيروت.
32- ديوان عنترة بن شداد، الناشر: مطبعة الآداب - بيروت 1893م.
33- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة، بيروت- لبنان،1391هـ - 1971م.
34- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ)، تح: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف - مصر، ط: الثانية، 1400هـ، عدد الأجزاء: 1.
35- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولي 1421هـ- 2000م، عدد الأجزاء: 2.
36- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، عدد الصفحات: 621
37- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: العشرون 1400 هـ - 1980 م، عدد الأجزاء: 4.

38- شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 هـ - 1093 هـ)، تح: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، ط: (جـ 1 - 4) الثانية، (جـ 5 - 8 الأولى)، عام النشر: عدة سنوات (1393 - 1414 هـ)، عدد الأجزاء: 8.

39- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: 900هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى 1419هـ- 1998م، عدد الأجزاء: 4.

40- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: 90هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: الأولى 1421هـ- 2000م، عدد الأجزاء: 2.

41- شرح الرضي على الكافية، دراسة وتحقيق: د. يحيى بشير مصري، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى 1417هـ - 1996م.

42- شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (691 - 749 هـ)، تحقيق ودراسة: د.عبد الله بن علي الشلال، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 2 (متسلسلة الترقيم)

43- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط: الأولى، عدد الأجزاء: 5.

44- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672 هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد - د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى (1410 هـ - 1990 م)، عدد الأجزاء: 4

45- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر (جـ 1 - 5)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ 6 - 40)، ط: الأولى، 1416 - 1424 هـ، عدد الأجزاء: 42 (40 والفهارس).

46- شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي

الشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي، ط: بدون، 1386 هـ - 1966 م، عدد الأجزاء: 2 (متسلسلة الترقيم).

47- شواذ القراءات، للإمام الشيخ رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تح: د.شمران العجلي، الناشر: مؤسسة البلاغ بيروت – لبنان.

48- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين(ت: 672 هـ)، تح: د. طه محسن، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى، 1405 هـ، عدد الأجزاء: 1.

49- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، عدد الأجزاء: 6.

50- صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط: الأولى 1422هـ، عدد الأجزاء: 9*4.

51- ضرائر الشِّعْر، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: 669هـ)، تح: السيد إبراهيم محمد، الناشر: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1980 م، عدد الأجزاء: 1.

52- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى(ت: 855هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، عدد الأجزاء:25×12.

53- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء:13.

54- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه(ت:180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء:4

55- الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت 741هـ)، تح: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 2.

56- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: 786هـ)، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط: الاولى 1356هـ - 1973م، ط: الثانية 1401هـ - 1981م، عدد الاجزاء: 25.

57- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت: 831هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط: الاولى 1433هـ - 2012م، عدد الاجزاء: 18 (17 جزء ومجلد للفهارس)

58- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15.

59- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: 720هـ)، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1424هـ/2004م، عدد الأجزاء: 2.

60- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، تح: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت، عدد الأجزاء: 1.

61- المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت 381هـ)، تح: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: 1981 م، عدد الصفحات: 481.

62- مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت 291هـ)، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف بمصر.

63- مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، مكتبة المتنبي- بغداد.

64- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1419 هـ – 1998 م، عدد الأجزاء: 2

65- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: 2.

66- مصابيح الجامع، محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني(ت: 827 هـ)، تح: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط: الاولى، 1430هـ – 2009 م، عدد الاجزاء: 10.

67- معاني القرآن للأخفش معتزلى، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الأولى، 1411 هـ – 1990 م، عدد الأجزاء: 2.

68- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: الأولى.

69- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط: السادسة، 1985، عدد الأجزاء: 1.

70- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، تح: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، ط: الأولى، 1993، عدد الصفحات: 557.

71- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ شرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني(ت: 855 هـ)، تح أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط: الأولى 1431هـ – 2010 م، عدد الأجزاء: 4 في ترقيم واحد متسلسل.

72- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث- بيروت، ط الثانية 1392هـ، عدد الأجزاء: 18 (في 9 مجلدات)

73- الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري(ت: 1414هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، ط: 1405هـ

74- نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: 581هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى: 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 1.

75- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833 هـ)، تح: علي محمد الضباع (ت 1380 هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية، عدد الأجزاء: 2

76- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، عدد الأجزاء: 3.

الرسائل الجامعية:

1) القواعد المتعلقة بالقياس والتطبيق عليها من كتاب فتح الباري لابن حجر، سعدي علي الحداد، رسالة مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه، اشراف: د. صلاح الدين زيدان.